يصعدون

الناس فتوموا افنوا اجوركم متى عملتم فانى لا اقبل الاعمال الا خالصًا وذكر في خبر عن النبي عليه
السلام انه قال ان الجنة تكلمت فقالت انا حرام على كل بخيل ومراءٍ ونمام لم ينته عن النجوى والربا
يقع في الكفر فتفوته الجنة نعوذ بالله من ذلك ويكون مصيره الى النار وذكر عن ابن عباس
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النار واهلها يعجون من اهل الربا
فقيل يا رسول الله وكيف تعج النار قال تعج من حر النار التي يعذبون بها وفي هذه الاخبار
بلاغ لاولي الابصار فحسبك في الربا ما ذكرت لك ثم تدبر ايها الانسان في نفسك واصغ
بقلبك وتفرغ بذهنك وتدبر الحديث المشهور المروي عن ابن المبارك عن خالد
بن معدان انه قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحفظته وانت تذكره في كل يوم من شدة ما حدثك به ودقته انعم فقال
ثم بكا طويلا حتى غشي عليه ثم افاق فقال واشوقاه الى رسول الله والى لقائه ثم قال
بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ركب واردفني ثم سرنا فرفع بصره الى السماء
فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما يشاء ثم قال لي يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
قال لاحدثنك بحديث ان انت حفظته وعملت به نفعك الله به وان انت ضيعته
انقطعت حجتك عند الله تعالى يوم القيمة ثم قال يا معاذ ان الله عز وجل خلق سبع سموات
لكل سماء ملك وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا وامر كل ملك منهم ان لا
يجاوزهم الاعمال الخبيثة قال فتصعد الحفظة باعمال العبد من حين يصبح الى حين يمسي بصلوة
وزكاة وصدقة وغير ذلك من اعمال البر وهم يحفون به ويزكون عمله حتى ينتهوا

على هذا الحديث وتأمله بتمامه

الى سماء الدنيا فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وقولوا له لا غفر الله له انه كان يغتاب الناس وقد امرني ربي ان لا اترك عمل من يغتاب الناس
ان يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي بصلوة
وزكاة وبر وزهد وصدقة وصيام وغير ذلك من اعمال البر والحفظة حوله يحفونه
ويمدحون عامله ويزكونه فيفتح لهم باب السماء الدنيا ثم ينتهوا به الى السماء الثانية
فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وقولوا له
لا غفر الله له انه اراد بهذا العمل عرض الدنيا وقد امرني ربي ان لا اترك عمل من يحب عرض
الدنيا ان يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي
بصلوة وزكاة وصدقة وحج وصيام وغير ذلك من اعمال البر ولذلك العمل نور يضيء
كضوء الشمس والحفظة حوله يحفون به ويمدحون عامله ويزكونه ويشيعونه
من سماء الى سماء فيفتح لهم باب السماء الدنيا وباب السماء الثانية حتى ينتهوا به الى السماء
الثالثة فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وقولوا له لا غفر الله له انه يتكبر على الناس وقد امرني ربي ان لا اترك عمل من تكبر
على الناس ان يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من حين يصبح الى حين
يمسي بصلوة وزكاة وصيام وحج وورع وصدقة وافعال كثيرة من البر ولذلك العمل
نور يضيء والحفظة حوله يحفون به ويمدحون عامله ويزكونه فيفتح لهم باب السماء
الدنيا وباب السماء الثانية وباب السماء الثالثة حتى ينتهوا به الى السماء الرابعة فاذا انتهوا